غاية قومية يستلزمها ما بين العرب من روابط لغوية وتاريخية ومصلحية ، فان الخطر الصهيوني قد جعلها شرطاً للبقـــاء ، ومستلزماً للحياة نفسها . لان هذا الخطر ، مضافاً اليه الاخطار الاجنبية الاخرى ، كفيل بان يندس بين هذه الدول ، ويدق في جوانبها الاسافين ، فيقوي الاختلاف ، ويزيـــد المصالح المفرقة تباعـــداً وتناقضاً ، والبناء العربي خلخلة وتصدعاً . والعصي ما دامت منفرطة او مربوطة بخيط هزيـــل ، فمن اليسير ان تكسّر الواحـــدة تلو الاخرى . ولا يسلمها من العطب ، الا شدّ وثاقها بحيث لا تنفرط ، بل تواجه كل ضربة متحدةً قوية ، فترتدها خاسئة خاسرة .

على ان هذا الاتحاد وحده لا يكفي . بل هو نفسه لا يتم اذا لم يتحقق للعرب شرط آخر أساسي : هـو التطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري . ولذلك وصفنا الكيان العربي القومي المتحد المنشود بأنه أيضاً تقدمي * .

وقد أصبح من الضروري لنا أن نعلم ــ بعد أن غدت

---

* يخشى بعض القوميين استعمال عبارات « التقدمية » و« الانقلابية » وأمثالها لكثرة ما يرددها الشيوعيون ، كانها وقف عليهم وحدهم . على اني لست أعني بها هنا الثورة الطبقية أو سواها من معـــاني النظرية الشيوعية . وقد آن الوقت الذى يجب أن تعلم به فئاتنـــا المتحفزة للتحرر ، ان التقدم والتوثب لتحقيق الحرية ، والثورة على الرجعية والاستغلال ليست من احتكار الشيوعية ، كما ان قومييننا يجب أن يدركوا ان اكبر خطر على قوميتنا هو الرجعية بشتى مظاهرها ، وانهم اذا ارادوا ان يحاربوا الشيوعية حقاً فسبيلهم الوحيد ان تكون قوميتهم مجارية لقوى الزمان ، مكافحة لقيدات الماضي ، ثائرة على كل استغلال متلمسة سبل التقدم أنى كانت .